مشكلاتنا الاجتماعية ووسائل علاجها

حديث لحضرة صاحب المعالى الأستاذ عبد المجيد بدر بك
وزير الشؤون الاجتماعية

تبرز فى مقدمة مشكلاتنا الاجتماعية مشكلات ثلاث : أولها انخفاض مستوى المعيشة للفلاحين والعمال ، وثانيها تهدم كيان الأسرة ، أما الثالثة فانتشار الأمية .

وستعالج المشكلة الأولى فيما يتعلق بالفلاحين بتعيين الحد الأدنى لأجورهم ، وادخال وسائل تحسين الصحة العامة بينهم ، بتوفير مياه الشرب الصالحة والاكثار من الوحدات الصحية والمراكز الاجتماعية والجمعيات التعاونية مع اعطائهم قسطا مناسبا من الترقية والثقافة العامة عن طريق الاذاعة ، وتنظر الحكومة فى مشروع يقضى ببيع أملاكها من الأراضى الصالحة للزراعة فى شكل صفقات صغيرة لصغار المزارعين بأسعار معتدلة وأقساط موزعة على أجل طويل بفوائد منخفضة ، وهى ترى فى هذا وسيلة مبدئية لتقليل الفوارق بين الطبقات .

وأما العمال فقد كانوا وما زالوا متمتعين بشدة عناية الحكومة بأجورهم وسن القوانين الكفيلة بتحقيق مصالحهم وتيسير سبل العيش لهم ، ولاتدخر الحكومة وسعا فى رفع مستواهم وتمكينهم من التوجيه السديد لاتقان عملهم وزيادة انتاجهم ، وهى ترجو أن ينتفعوا مع سائر طبقات الأمة بسياسة التعاون للاشتراك فى جنى ثمارها وتحمل أعباء الحياة فى هذا الغلاء ، وتود الحكومة أن يقبل الأغنياء على المساهمة فى المشروعات الصناعية لاستغلال أموالهم فى هذه الأعمال النافعة لهم ولمواطنيهم العمال والتى سيكون من شأنها توسيع مجال العمل أمام العمال وازدهار الصناعة المصرية وزيادة الثروة القومية عن طريق هذا الركن الركين من بناء العزة والكرامة .

أما المشكلة الثانية ، وهى تهدم كيان الأسرة فستعالج بسن قانون يحد من حرية الطلاق وتعدد الزوجات اتقاءا لخطر التشرد والتسول الذى تشكو منه البلاد والذى جره عليها جهل الفقراء بحكمة التشريع الالهى سواء فى الطلاق أو فى التعدد . إذ لاشك فى أن العاجزين عن نفقة زوجة واحدة هم الذين يسرفون فى التعدد وينكبون المجتمع بذراريهم المشردة ، ومهما يكن من احتمال الخزانة العامة لإنشاء الملاجىء والمؤسسات الاجتماعية فانه لايمكن أن تتسع الميزانية لهذا الموج المتلاحق من زمر المتشردين اذا لم يجتث أصل الفساد بواسطة التشريع .

أما المشكلة الثالثة ، وهى انتشار الأمية ، وهى التى تجعل جمهور الشعب فى سبات عميق من الجهل بالوسائل الصحية فستعالج بصفة مبدئية بتدارك النقص الذى حصل فى التعليم الالزامى ، وستحشد لهذه الغاية كل قوات الحكومة الميسورة لها سواء فى مدارس وزارة

المعارف أو مساجد الأوقاف أو الساحات الشعبية التي أنشأتها وزارة الشؤون لنشر الرياضة بين الطبقات الفقيرة أو الجمعيات التعاونية في المراكز والقرى ، بحيث تستأصل شأفة هذا الداء في أقرب وقت تسعفنا فيه موارد الميزانية .

على أن الأمر لا يقتصر على هذه المشكلات الثلاث ، فلها ذيول تليها في الأهمية والبروز ، ولا بد لها هي الأخرى من دراسة وتدبير علاج ، كإصلاح السجون وتنظيم شؤون الدعاية عن طريق الصحافة والاذاعة والسينما وإشاعة روح التعاون بين الناس وتعميم جمعيات التعاون وإقامة التشكيلات الكفيلة بمراقبتها حتى يشعر الكل بفائدة هـذا النظام وينتفع بمزاياه أسوة بالأمم التي سبقتنا إلى الأخذ به ، وأرجو أن أتمكن في فرصة قريبة من استعراض بعض نواحي النشاط الذي نحاول به حل بعض مشكلات أخرى .

" لا يستخف ذو العقل بأحد ، وأحق من لم يستخف به ثلاثة : الأتقياء ، والولاة ، والإخوان ، فإنه من استخف بالأتقياء ، أهلك دينه ، ومن استخف بالولاة ، أهلك دنياه ، ومن استخف بالإخوان ، أفسد مروءته " .

" ابن المقفع "